@ 514 @ (^ أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل ا ولـيعفوا ولـيصفحوا ألا تحبون أن يغفر ا لكم وا غفور رحيم (22) إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب) * * * * رجل من أهل بدر من المهاجرين الأولين ، فلما ذكر في عائشة ما ذكر أنزل ا تعالى براءتها من السماء ، حلف أبو بكر ألا ينفق عليه ، وكان مسكينا لا شيء له ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وقرىء : ' ولا يتأل ' (قرأه أبو جعفر) ، فالأكثرون أن معنى قوله : (^ ولا يأتل) ما بينا ، ومنهم من قال معناه : لا يقصر من قول القائل : لا آلوا في أمركم كذا أي : لا أقصر ، وقوله : (^ أولو الفضل منكم والسعة) أي : الغنى والسعة . .

وقوله : (^ أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين) هو مسطح ، فإنه كان قريب أبي بكر ، وكان مسكينا ومن المهاجرين ، فإن قال قائل : كيف ذكر الواحد بلفظ الجمع ؟ قلنا : يجوز مثل هذا في اللغة ، ويجوز أنه أراده وأراد غيره . .

وقوله : (^ ولـيعفوا ولـيصفحوا) أي : ليعفوا عن أفعالهم ، ولـيصفحوا عن أقوالهم . .

وقوله : (^ ألا تحبون أن يغفر ا لكم) هذا خطاب لأبي بكر - رضي ا عنه - وروي أنه لما نزلت هذه الآية ، وقرئت عليه قال : بلى وا نحب أن يغفر لنا . .

وقوله : (^ وا غفور رحيم) أي : ستور صفوح . .

قوله تعالى : (^ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) أي : الغافلات عن الفواحش ، والغافلة عن الفاحشة أن لا يقع في قلبها فعل الفاحشة ، وكانت عائشة - رضي ا عنها - هكذا .